

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 11- سورة النور | من الآية 53 إلى 83

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها - 00:00:00

مصابح المصبح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري تعقد من شجرة يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقيته ولا عربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله الامثال للناس - 00:00:30

والله بكل شيء علیم. الله نور السماوات والارض هو هادي اهل السماوات والارض وبه قامت السماوات والارض. وبه انتظمت وبه زانت السماوات والارض بتدييره جل وعلا وتصريفه وتهيئته لامورهما ولانتظامهما به جل وعلا. انتظم شأنهما - 00:01:10

والله جل وعلا موصوف بنور الوجه. كما وصفه ذلك اعرف الخلق به. حينما دعا صلی الله عليه وسلم حينما رد عليه اهل الطائف ردا شنيعا واغروا به سفهاءهم وعييدهم خرج عليه الصلوة والسلام حزينا من - 00:02:20

الطائف ودعا بقوله عليه الصلوة والسلام اعوذ بنور وجهك الذي اشرت له الظلمات. وصلح عليه امر الدنيا والآخرة يحل بي غضبك او ينزل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى - 00:03:00

ولا حول ولا قوة الا بك. وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا قام من الليل يقول اللهم لك الحمد - 00:03:40

انت نور السماوات والارض ومن فيهن. ولک الحمد انت قيوم اخواتي والارض ومن فيهن. وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار. نور العرش من نور وجهه - 00:04:00

الله نور السماوات والارض. مثل نوره يمثل جل وعلا الامثال اقترب المعلومات الى الاذهان. وتصورها نوره الظمير في نوره للعلماء رحمهم الله فيه قولان فليعودوا الى الله جل وعلا. القول الاول انه عائد الى الله عز وجل. اي - 00:04:30

اسأل هداه. في قلب المؤمن وهذا مروي عن ابن عباس مثل نوره هدى الله. في قلب المؤمن. كمشكال فيها مصبح الثاني ان الضمير عائد الى المؤمن الذي دل عليه سياق الكلام. تقديره مثل القرآن المطابق مثل - 00:05:20

نور المؤمن الذي في قلبه كمشكاة. نور المؤمن الذي في قلبه فالمؤمن عنده نور الايمان ثم اذا تعلم وعلم الكتاب والسنّة انضم الى ذلك نور القرآن فاجتمع النوران في قلبه. يعمل ويقول - 00:06:00

ويعتقد على ما هداه اليه ايمانه بتوجيه القرآن الكريم والسنة النبوية. فقلب المؤمن منور يسير على بصيرة ولا يتخبط او يأتي بالاعمال على الظن او التخمين. بل يسير على هدى وبصيرة من امره. يقول ابن كثير رحمه الله فشبه قلب المؤمن - 00:06:40

ما هو مفطور عليه من الهدى وما يتلقاه من القرآن المطابق لما هو مفطور عليه كمثل كمشكاة فيها مصبح. كما قال الله جل وعلا افمن كان على بينة من ربه ويبلوه شاهد منه. فهو على بينة من ان - 00:07:30

وانه على هدى وانه على طريق مستقيم. شبهه جل وعلا بمشكاة المشكاة الكوة او الرف في الجدار الذي ليس له منفذ الى الداخل. فالمصبح اذا جعل في مثل هذا كان له نور اكثرا. لانه لا يتبدد نوره - 00:08:00

تحجبه جوانب المشكاة. بخلاف ما اذا كان هذا النور في فضاء تبدد نوره وتضاعف قل. كمشكاة فيها الاكثر على هذا بان المشكاة هي

الكوة وقيل هي القصبة التي تكون فيها - 00:08:40

الفتيلة قال بهذا بعض المفسرين فيها مصباح المصاحف هو السراج. المصباح في زجاجة. الزجاجة تقوى نور المصباح كانت السراج القديمة التي نعرفها اذا كان فيها فتيلة فقط كان نورها ضعيف. فاذا ركب عليها زجاجة صار لها - 00:09:10

هـ نور اكثـر وقوى النور. فاذا كان في الفتيلة ربما لا يستطيع الواحد ان يقرأ عليهـ لا يميز الحروفـ فاذا ركبـتـ عليهـ فيـ الزجاجـةـ قـويـ نـورـهـ وـقـرأـ عـلـيـهـ المـصـبـاحـ فـيـ زـجاجـةـ الزـجاجـ - 00:09:50

كـأنـهاـ كـوكـبـ درـيـ الزـجاجـةـ زـجاجـةـ صـافـيـةـ لـيـسـ مـغـبـرـةـ وـلـاـ مـسـوـدـةـ وـلـاـ فـيـهاـ ثـقـوبـ بلـ هـيـ كـانـهاـ كـوكـبـ كـانـهـاـ نـجـمـ منـ صـفـائـهـ بـرـيـ نـسـبـةـ الـكـواـكـبـ اوـ نـسـبـةـ الـدـرـ الدـرـةـ - 00:10:20

الـصـافـيـةـ الـتـيـ يـتـحـلـ بـهـاـ هـذـاـ السـرـاجـ مـنـ شـجـرـةـ مـبـارـكـةـ يـوـقـدـ مـنـ زـيـتـ شـجـرـةـ مـبـارـكـةـ وـشـجـرـةـ الـزـيـتـوـنـ شـجـرـةـ مـبـارـكـةـ ذـكـرـهـ اللـهـ جـلـ

وـعـلـاـ فـيـ كـتـابـهـ وـاقـسـمـ بـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ وـالـتـيـنـ وـالـزـيـتـوـنـ وـطـوـرـ سـيـنـينـ وـيـنـتـفـعـ - 00:10:50

بـهـاـ فـيـ اوـجـهـ عـظـيـمـةـ اوـجـهـ كـثـيرـةـ غـذـاءـ وـادـمـ وـدـمـاغـ وـيـسـتـضـاءـ بـهـاـ وـالـشـجـرـةـ شـجـرـةـ الـزـيـتـوـنـ لـاـ يـسـقـطـ وـرـقـهـ وـمـفـيـدـةـ وـلـاـ يـرـمـىـ مـنـهـ

شـيـعـ.ـ لـاـنـهـ اـسـتـفـادـوـاـ مـنـ مـنـهـ كـلـهـاـ وـلـهـاـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـهـ مـنـ شـجـرـةـ مـبـارـكـةـ - 00:11:30

جـعـلـ اللـهـ فـيـهـ بـرـكـةـ وـالـمـخـلـوقـ اـيـاـ كـانـ يـقـالـ لـهـ مـبـارـكـ وـالـمـبـارـكـ هـوـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـكـلـمـةـ تـبـارـكـ لـاـ تـطـلـقـ اـلـاـ عـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ تـبـارـكـ الـذـيـ

بـيـدـهـ الـمـلـكـ تـبـارـكـ اللـهـ اـحـسـنـ الـخـالـقـيـنـ - 00:12:10

مـاـ يـقـالـ لـلـمـخـلـوقـ تـبـارـكـ لـاـنـ المـخـلـوقـ مـبـارـكـ وـبـيـارـكـ فـيـهـ وـلـيـسـ هـوـ الـمـعـطـيـ لـلـبـرـكـةـ بـلـ الـمـعـطـيـ لـلـبـرـكـةـ هـوـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـكـلـمـةـ بـعـضـ تـبـارـكـ

عـلـيـنـاـ فـلـانـ اوـ تـبـارـكـ عـلـيـنـاـ اـنـتـ هـذـاـ خـطـأـ - 00:12:40

وـانـمـاـ يـقـالـ فـيـ مـجـيـئـكـ الـبـرـكـةـ اوـ مـجـيـئـكـ مـجـيـئـ مـبـارـكـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـيـ مـجـيـئـكـ تـحـضـرـ الـبـرـكـةـ مـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـ شـجـرـةـ مـبـارـكـةـ ماـ هـذـهـ الشـجـرـةـ؟ـ قـالـ زـيـتـوـنـةـ شـجـرـةـ زـيـتـوـنـ يـعـنـيـ هـذـهـ - 00:13:10

الـسـرـاجـ وـالـمـصـبـاحـ يـوـقـدـ مـنـ زـيـتـ هـذـهـ الشـجـرـةـ شـجـرـةـ مـبـارـكـةـ لـاـ شـرـقـيـةـ وـلـاـ غـرـبـيـةـ لـيـسـ فـيـ شـرـقـيـةـ مـوـقـعـهـاـ مـكـانـهـ الـذـيـ هـيـ فـيـهـ مـنـ

بـسـتـانـ اوـ نـحـوـهـ وـلـيـسـ فـيـ غـرـبـيـةـ فـانـ كـانـ فـيـ شـرـقـيـةـ - 00:13:41

فـيـسـتـرـهـ الـظـلـ عـنـ الشـمـسـ حـالـ طـلـوـعـهـاـ يـسـتـرـهـ الـحـاجـبـ وـانـ كـانـ غـرـبـيـةـ يـسـتـرـهـ الـحـاجـبـ عـنـ الشـمـسـ وـقـتـ غـرـوبـهـاـ وـقـبـلـ غـرـوبـهـاـ وـاـمـاـ هـذـهـ فـهـيـ فـيـ وـسـطـ المـوـقـعـ الـذـيـ هـيـ فـيـهـ اوـ هـيـ فـيـ فـلـاـةـ مـنـ الـارـضـ - 00:14:11

لـاـ تـوـصـفـ بـاـنـهـ شـرـقـيـةـ وـلـاـ تـوـصـفـ بـاـنـهـ غـرـبـيـةـ بـلـ الشـمـسـ عـلـيـهـ طـوـالـ النـهـارـ مـنـ حـيـنـ تـشـرـقـ تـشـرـقـ الشـمـسـ عـلـيـهـاـ وـاـذـاـ غـرـبـتـ عـلـيـهـاـ وـالـزـيـتـوـنـةـ اـذـاـ كـانـ الشـمـسـ تـشـرـقـ عـلـيـهـاـ وـتـغـرـبـ هـيـ فـيـ الشـمـسـ باـسـتـمـرـارـ اـلـىـ حـيـنـ الغـرـوبـ - 00:14:41

يـكـوـنـ اـقـوـيـ وـاـصـفـ لـزـيـتـهـ بـخـلـافـ مـاـ اـذـاـ كـانـ فـيـ الـظـلـ فـانـ زـيـتـهـ يـكـوـنـ ضـعـيفـ لـاـ شـرـقـيـةـ وـلـاـ غـرـبـيـةـ يـكـادـ يـضـيـعـ مـنـ صـفـاءـ زـيـتـهـ وـحـسـنـهـ يـكـادـ يـضـيـعـ وـلـمـ وـلـمـ تـوـقـدـ فـيـهـ نـارـ هـوـ صـافـيـ يـكـادـ - 00:15:09

بـيـتـهـ يـضـيـعـ وـلـوـ لـمـ تـمـسـسـهـ نـارـ لـصـفـائـهـ نـورـ عـلـىـ نـورـ زـيـتـ مـعـ نـورـ النـارـ وـذـلـكـ مـثـلـ لـلـنـورـ فـيـ قـلـبـ الـمـؤـمـنـ نـورـ الـاـيـمـانـ مـعـ نـورـ الـقـرـآنـ نـورـ الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـعـرـفـتـهـ وـوـحـدـانـيـتـهـ - 00:15:49

مـعـ نـورـ الـقـرـآنـ هـدـاـيـتـهـ وـدـلـلـتـهـ وـالـتـبـرـصـ بـهـ اـجـتـمـعـ النـورـانـ مـعـاـ فـيـ قـلـبـ الـمـؤـمـنـ كـاـجـتـمـعـ النـورـيـنـ فـيـ هـذـاـ المـصـبـاحـ نـورـ عـلـىـ نـورـ يـهـيـ

الـلـهـ لـنـورـهـ مـنـ يـشـاءـ الـهـدـاـيـةـ بـيـدـ اللـهـ جـلـ - 00:16:28

وـعـلـىـ لـاـ يـمـنـحـهـ الـعـبـدـ لـنـفـسـهـ وـلـاـ يـأـخـذـهـ بـيـدـهـ وـانـمـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـوـفـقـ مـنـ شـاءـ لـهـذـاـ هـذـاـ نـورـ وـهـذـاـ الـهـدـىـ فـيـهـتـدـيـ بـاـذـنـ اللـهـ وـيـحـرـمـ

جـلـ وـعـلـاـ مـنـ شـاءـ عـنـ النـورـ وـالـهـدـىـ فـيـصـبـحـ الـمـرـءـ يـتـخـبـطـ فـيـ ظـلـمـاتـ الـجـهـلـ وـظـلـمـاتـ - 00:17:01

كـفـ وـالـفـجـورـ وـالـعـيـاـزـ بـالـلـهـ وـيـظـنـ اـنـهـ لـاـ اـحـسـنـ مـنـ وـانـهـ هـوـ عـلـىـ اـحـسـنـ حـالـ مـنـ جـهـلـهـ وـغـبـاوـتـهـ يـظـنـ اـنـهـ عـلـىـ حـالـ حـسـنـةـ اـفـمـنـ زـيـنـ لـهـ سـوـءـ عـلـمـهـ فـرـآـهـ حـسـنـاـ يـهـيـدـيـ اللـهـ لـنـورـهـ مـنـ يـشـاءـ بـتـوـفـيقـهـ - 00:17:38

وـيـحـرـمـ مـنـ شـاءـ بـعـدـهـ وـهـوـ جـلـ وـعـلـاـ اـعـلـمـ بـاـحـوـالـ عـبـادـهـ وـيـعـلـمـ بـمـنـ يـصـلـحـ لـلـهـدـاـيـةـ فـيـهـيـدـيـ وـيـعـلـمـ مـنـ لـاـ خـيـرـ فـيـهـ فـيـضـلـ.ـ وـالـلـهـ بـكـلـ

شـيـعـهـ فـهـوـ جـلـ وـعـلـاـ اـحـاطـ بـكـلـ شـيـعـ عـلـمـاـ - 00:18:14

فهو يهدي من شاء لعلمه بأنه يصلح للهداية. ويقوم بها ويظل من يشاء بعده جل وعلا وعلمه بأن هذا لا يصلح للهداية والله بكل شيء علیم. قال الامام احمد رحمه الله حدثنا ابو النظر الى ان - 00:18:50

قال عن ابی سعید الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزہر وقلب اغلف مربوط على غلافه. وقلب منكوس - 00:19:25

وقلب مصفح. فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره قلب فيه نور. يسیر على هدى وبصيرة يعمل ما يعمل لانه يرضي الله جل وعلا ويترك ما يتراك لانه يسخط الله جل وعلا - 00:19:56

يعمل لان هذا العمل حث عليه المصطفى صلی الله علیه وسلم ويترك ما يتراك لان هذا العمل نهى عنه المصطفى صلی الله علیه وسلم فهو على بصيرة فيما يأتي ويذر - 00:20:29

على هدى من ربه جميع تصرفاته على وفق الشرع هذا القلب الاجرد الذي سراجه فيه نوره واما القلب الاغلف فقلب الكافر والعياذ بالله مربوط على غلافه لا يقبل خيرا ولا ينجر عن شر - 00:20:57

لأنه لا منفذ للخير اليه مغلف ومغلق عليه واما القلب المنكوس وقلب المنافق عرفة ثم انكر المنافق عرف الحق وتركه وعرف الباطل واخذ به واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق - 00:21:31

ومثل الایمان فيه كمثل البقلة يمدھا الماء الطیب. كمثل نبتة صغیرة تسقی بماء عذب. طیب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدھا الدم والقیح فای المادتين غالب عليه فای المادتين غالب على الاخر غالب عليه - 00:22:16

لأنه فيه شيء من الخير وفيه شيء من الشر ما تأصل فيه النفاق ليس منافق خالص والا فالمنافق الخالص اسوأ حال من الكفار والعياذ بالله واما هذا القلب الرابع فيه خير وفيه شر - 00:23:06

له استجابة للخير وله استجابة للشر فای الاستجابتین غالب صار من اهلها والله بكل شيء علیم. لا تخفي عليه خافية. فهو موصوف جل وعلا بصفة العلم وعلمه قد احاط بكل شيء. بما ظهر وما خفي - 00:23:33

يعلم خائنة الاعین وما تخفي الصدور ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه. ونحن اقرب اليه من الوريد بعلمه جل وعلا فهو جل وعلا موصوف بصفات الكمال ومن صفات الكمال صفة العلم - 00:24:08

والملحوظ قد يوصف بصفة العلم لكن صفة الخالق جل وعلا ليست كصفة المخلوق فعلم الخالق جل وعلا على قدره وعلم المخلوق على قدره يعلم ما علم به وما عرفه وما لم يعلمه يخفى عليه - 00:24:36

والله جل وعلا لا تخفي عليه خافية يعلم السر واخفى ما هو اخفى من السر السر ما يسره الانسان لغيره. وما هو اخفى منه ما في قلبه ولم يطلع عليه احد - 00:25:10

جل وعلا يقول الله جل وعلا في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة واقام الصلاة وایتاء الزکاة يخافون يوم - 00:25:33

يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضلهم. والله يرزق من يشاء بغير حساب في بيوت اذن الله ان ترفع قال ابن كثير رحمه الله لما ضرب الله تعالى مثل قلب المؤمن وما فيه من الهدى والعلم - 00:26:06

بالمصباح في الزجاجة الصافية المتوقف من زيت التي هي احب البقاع الى الله تعالى من الارض وهي بيوته التي يعبد فيها ويوحد قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 00:26:45

في بيوت يصح ان يكون متعلق لقوله في الاية السابقة يوقد من شجرة مباركة يوقد من شجرة مباركة اين؟ في بيوت اذن الله ان ترفع في بيوت اذن الله ان ترفع. قضى وقدر جل وعلا - 00:27:11

ان تعظم هذه البيوت التي هي المساجد فهي احب البقاع الى الله وقد نهى الله جل وعلا عن اللغو فيها والبيع والشراء وانشاد الصالة والتفاخر وغير ذلك مما يتعلق في امور الدنيا - 00:27:46

واعلى شأنه جل وعلا ونسبها اليه في قوله جل وعلا وان المساجد لله على قول ان المراد بالمساجد البقاع التي يصلى فيها يا بيوت

الله وبناءها يكون بعمارتها وتطهيرها وتعميرها بالذكر - [00:28:24](#)

وقراءة القرآن وطلب العلم واقام الصلاة فيها والدعوة الى الله جل وعلا قال كعب الاخبار مكتوب في التوراة ان بيتي في الارض المساجد وانه من من توضاً فاحسن وضوءه ثم زارني في بيتي - [00:28:56](#)

اكرمته وحق على المزور كرامة الزائر وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على بناء المساجد ابتغاء وجه الله جل وعلا لا رباء ولا سمعة بدون زخرفة وقال عليه الصلاة والسلام - [00:29:29](#)

من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة اخرجه في الصحيحين وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:06](#)

من بنى مسجداً يذكر فيها اسم الله. بنى الله له بيتاً في الجنة وعن عائشة رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور - [00:30:28](#)

المراد بالدور والله اعلم الاحياء مشاكل الناس يعني يبني فيها في وسطها المساجد وقال عمر رضي الله عنه لاحد الولاة ابن للناس ما يكتنهم انهم عن الحر والبرد والشمس والمطر - [00:30:50](#)

واياك ان تحرم او تصفر فتفتن الناس يعني تشغله اذا كان فيه تحمير وتصفير وزركشة اشغلت المصلي في نظري ما امامه والاحسن في المسجد ان يكون خالياً من الزركشة ومن التحسينات. يكون بنا متين - [00:31:17](#)

حسن بدون محسنات وبدون كتابة ايات او احاديث او زركشة او نقش او نحو ذلك لان هذه كلها تشغله المصلي وقد روى ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت - [00:31:53](#)

بتشييد المساجد قال ابن عباس ازخرفها كما زخرفت اليهود والنصارى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد ونهى صلى الله عليه وسلم عن انشاد الضالة في المسجد - [00:32:29](#)

وعن البيع والشراء في المسجد احتراماً لبيوت الله جل وعلا. فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد - [00:33:04](#)

فقولوا لا اربح الله تجارتكم. واذا رأيتم من ينشد الضالة من تنشد ضالة في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك رواه الترمذى وقال حسن غريب. وزجر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من رفع صوته - [00:33:25](#)

في المسجد فعن السائل ابن يزيد قال كنت قائماً في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر فقال اذهب فاتني بهذين رجلين فجئته بهما فقال من انتما؟ او من اين اتيتما؟ قالا من اهل الطائف - [00:33:52](#)

وقال لو كنتما من اهل البلد لاوجعكم ترفعان اصواتكم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه النسائي. فسلفنا الصالح ينهون عن رفع الاصوات في المسجد وعن اللغو فيها - [00:34:23](#)

وجاء الحديث بمنع الصبيان والمجانين من المساجد كما جاء الامر بتخدير المساجد. فكان عمر رضي الله عنه يحرم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. في كل الجمعة ان الناس يجتمعون ويكترون - [00:34:55](#)

فلتكون رائحة المسجد حسنة. ولا تغلب عليها اثر الرواح. رواح وانفاس الناس ومن افضل ما عمل العبد حياً او اوصى به ميتاً بناء المساجد لانها لعبادة الله جل وعلا وذكره. والصلوة وقراءة القرآن. وهي افضل البقاع في - [00:35:23](#)

ارض ويهتم بها كل مسلم فانا اوصي اخواني بالاهتمام بها والوصية ببنائها ولعلها خير من الوصايا بامور اخرى لان الوصية بما يتعلق بالاضاحي او بغيرها مما نفعه يعود للوارث او للموصى اليه - [00:35:56](#)

الاهتمام بها بعد موت الموصى مقصور على الوصي واما بيوت الله فيهتم بها كل مسلم. ويرعاها كل مسلم ويحترمها كل مسلم ويسعى في اصلاحها كل مسلم وتبقى باذن الله حياة الموصى وبعد مماته. حياة الوصي وبعد مماته - [00:36:40](#)

تجد من يهتم بها بخلاف الوصايا الاخرى فقد تبقى زمناً وقد لا يطول في نهايتها او نهاية الوصي وعرضة للضياع اما المساجد فهي محفوظة بحفظ الله وحفظ ورعاية الدولة المسلمة. التي - [00:37:20](#)

ترعاها في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يذكر فيها اسم الله جل وعلا الذكر والتسبيح والتحميد والاذان والاقامة وقراءة القرآن والصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها اي في هذه المساجد - [00:37:52](#)  
التسبيح يطلق ويراد به تسبيح الله جل وعلا سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. ويطلق ويراد بها الصلاة يسبح له فيها بالغدو والاصال. يعني كل الوقت - [00:38:33](#)

الغداة والعشي الغداة اول النهار والعشي اخر النهار. مع الليل. يقال له عشي اوصال جمع اصيل. يسبح له فيها بالغدو والاصال. قيل المراد بالغدو والاصال اوقات الصلوات وقيل المراد اول النهار واخره. باستمرار التسبيح - [00:38:55](#)

الغدو صلاة الفجر والاصال صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء يسبح له فيها ذو الغدو والاصال رجال هم اهل المساجد. دون النساء فالنساء صلاتهن في البيوت رجال هذه مهمتهم و مهمتهم سامية التسبيح وذكر الله جل وعلا في بيوت الله جل وعلا - [00:39:31](#)  
وقد ذكر الله جل وعلا الرجال في هذا اللفظ في مجال المدح والثناء في هذه الاية الكريمة وفي قوله جل وعلا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر - [00:40:10](#)

وكلمة رجال فيها معنى الرجولة والاهتمام بالشئعه وتأدية الواجب والحرص عليه يقال للانسان الكبير الذي لا خير فيه لست ب الرجل فالرجولة معنى يمدح به المرء اذا قام بحقها وقال الله جل وعلا الرجال قوامون على النساء - [00:40:46](#)

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله رجال لا تلهيهم تجارة. ما اعتزلوا التجارة. ولا اعتزلوا البيع. بل اشتغلوا بالتجارة واشتغلوا بالبيع. ولكن تجارتهم لم تلهيهم عن ذكر الله وعن الصلاة - [00:41:29](#)

قوم يشتغلون بالتجارة فاذا سمعوا منادي الله الله اكبر اقبلوا الى المساجد وتركوا تجارتهم يعودون اليها بعد انتهاء صلاتهم ولا يسمعون النداء ويعرضون عنه ويقللون على اعمالهم لا - [00:41:59](#)

وذكر جل وعلا لانهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع لان هذا اكتر ما يلهي عن الصلاة وقد يسمع المرء النداء فيقول اجيب ثم يتصور انه يبيع هذه البيعة ثم الثانية وهكذا حتى - [00:42:35](#)

ينصرف الناس من صلاتهم وهو لم يستجب واما المؤمن حقا فحينما يسمع النبا يسارع ولا ينتظر حتى يلزم بترك بل يسارع من نفسه حينما يسمع او قبل ان يسمع النداء ليتهيأ للصلاه - [00:43:00](#)

وفي هذا اشعار بان الصلاة في المساجد هي للرجال دون النساء وقد قال صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلوة في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها. يعني كلما كانت في قعر بيتها فهو افضل لها - [00:43:34](#)

وقالت ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعروا بيوتهم وقال الامام احمد عن عبد الله ابن سويد الانصاري عن عمة ام حميد امرأة ابى حميد الساعدي - [00:44:05](#)

انها جاءت الى النبي صلی الله عليه وسلم صحابية زوجة صحابي فقالت يا رسول الله اني احب الصلاة معك قال قد علمت انك تحبين الصلاة معي. وصلاتك في بيتك خير من - [00:44:36](#)

اتكي في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاته في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاته في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاته في مسجدي يقول صلاته في داخل في قعر البيت افضل من صلاته في وسطه - [00:45:04](#)  
وصلاتك في وسط البيت افضل من صلاته في طرف البيت الى السوق. وصلاتك في طرف بيتي الى السوق خير من صلاته في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك اللي بجوار بيتك خير من صلاته في مسجدي. لما - [00:45:44](#)

لان خروجها الى مسجد الرسول صلی الله عليه وسلم ستتطرق الى مرور باسوق وترى بل ويراه رجالة. واذا خرجت من بيتها الى مسجد قومها قريب. يكون الذي يرونها تراهم اقل من ذلك. والا من المعلوم ان الصلاة في مسجد رسول الله صلی الله عليه وسلم افضل من - [00:46:11](#)

الصلاه في مسجد القوم هذا للرجال لكن للنساء كلما ابتعدت عن الزحام وعن الرجال فهو خير لها ويقول صلی الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهم - [00:46:41](#)

خير لهن بيوتها في مكة وبيوتها في المدينة وبيوتها فيسائر اقطار العالم خير لهن من الصلاة في المسجد وبيوتها خير لهن وفي رواية وليخرون وهن تقلات يعني بدون ملابس جميلة - [00:47:06](#)

وبدون روانة طيبة تخرج بملابس عادية وبدون جمال وبدون طيب فان خرجت متجملة متتطيبة فهي والعياذ بالله كما صح الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي زانية والعياذ بالله - [00:47:39](#)

وقالت عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن من المساجد كما منعت نساءبني اسرائيل. وهذا في زمن عائشة رضي الله عنها - [00:48:06](#)

فالله المستعان. تقول عائشة لو رأى الرسول ما احدث النساء لمنعهن. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. واقام الصلاة. وابتاء الزكاة عن اسماء بنت يزيد ابن السكن قالت - [00:48:26](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة جاء مناد فنادى بصوت يسمع الخالق. سيعلم اهل الجمع من او بالكرم. ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - [00:48:51](#)

فيقومون وهم قليل ثم يحاسب الله سائر الخالق يخافون يوم تقلب فيه القلوب والابصار يخافون اهواه يوم القيمة الذي هو مخوف حقا وهو يوم يشيب فيه الولدان. من شدة هوله - [00:49:21](#)

تنقلب فيه القلوب والابصار فهم لخوفهم من ذلك اليوم واهواه لم تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة عملهم ذلك خوفا من ذلك اليوم وليجزيهم ليجزىهم - [00:49:53](#)

الله احسن ما عملوا اعمالهم الحسنة يثببهم الله جل وعلا عليها ويزيد ويضاعف الحسنة بعشر امثالها. الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة ويكون الجزاء على احسن الاعمال لا على قدر متوسطها ولا على قدر اقلها - [00:50:26](#)

بل يجزيهم على احسن الاعمال ويزيدهم من فضله يعطىهم زيادة فوق ما يستحقون والله يرزق من يشاء. يعطي في الدنيا وفي الآخرة من يشاء بغير حساب. بغير عد. الحسنة مضاعفة - [00:51:03](#)

بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة وفي الحديث يقول الله جل وعلا الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. فجزاء الصيام لا يدخله عد ولا حصر وجزاء الصبر لا يدخله عد ولا حصر. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:51:37](#)

والله يرزق من يشاء من عبادة بغير حساب فيعطيه عطاء جزيلا بلا عد ولا كون ولا وزن لان العدل والكيل والوزن تحصى به الاشياء والله يعطي عطاء جزيلا بلا حد - [00:52:09](#)

فلا يحد ولا يقدر بل لا يقدر قدره الا الله - [00:52:42](#)